لا يتناول السياسي « الحقيقة » مباشرة على الرغم من نضاله لاجلها، يناور ، يبرر ، يقبل بالحقائق الجزئية ، يتجاهل الحقيقة مع ارتباطه بها · أما الاديب فهو لا يجزيء الظواهر ، يتعامل معها ككل باحثا عن الحقيقة والشفافية والصدق ، انه وعي السياسي في يقظته المستمرة ، يقول ما لا يستطيع أن يقوله الاخير ويقول ما يرفض ان يراه احيانا هذا الاخير ·

يخلق السياسي وفقا لمنطق عمله جملة محرمات محاذرا الا تمس ·بينما يتمحور عمل الاديب على كسر المحرمات ، على تحرير الوعي والانسان بلا حدود · فحقيقة السياسي راهنة ، مجزأة وحقيقة الفنان كلية منسقة · لا يعني هذا حكم قيمة فلكل منهما شكل عمله وأصوله ، يلتقيان ويفترقان في مسار الثورة المعقد ، لكل منطقة · لهذا يؤرق الاديب السياسي ويؤرق السياسي الاديب في ضفاف عملية تاريخية مستمرة تهفو الى المثال·

يعرف السياسي المساومة والبراغماتية ، يدور في فضاء الاحصاء والحسابات الباردة · أما العمل الابداعي فلا يعرف المساومة وان عرفها سقط فالعمل الكاذب لا يكون عظيما ·

يهتم السياسي في يوميته بعملية الربح والخسارة بالواقع المباشر بخشونته ونجاحاته واخفاقه مفترقا في ذلك عن الاديب الباحث بدأب عن الحقيقة في الديمومة · لكل منهما شكل اقترابه من الحقيقة والثورة · يعيش كل منهما زمانه بشكل مختلف ·

يتوجه السياسي الى عقل الجمهور مقدما مقالا سياسيا مرتبطا بواقع مشخص ومهمات مشخصة أيضا · في حين يتوجه الفنان الى الاحساس والعاطفة مقدما صورة جمالية تداخلت فيها الازمنة وترامت فيها الامكنة ·

اذا كان السياسي يطمح الى صيغة سياسية متوازنة يتعامل بها مع المهمات المباشرة المطروحة عليه فان الاديب يطمح الى صيغة فنية متوازنة يعكس بها زمانه ويتعامل معه · **فالاول يحاول ترويض اللحظة السياسية والثاني يجاهد لترويض اللحظة الادبية ·**

ان اختلاف السياسي عن الاديب يجرهما احيانا أو غالبا الى الافتراق والمصادمة ، فيعمل عندها السياسي على خلق أدبه بنفسه ، يصنع ويفبرك الادباء والفنانين كي يدوروا في فلكه ويناور بالادب والفن · يخلق السياسي وهو المولع بالادارة والتنظيم أدبا اداريا أو أدبا مؤسساتيا يكون دوره التبرير والتجميل والتعطير ، يبرر السقوط ، ويجمل القبيح ، ويقبح الجميل · أي يصبح دور الادب ليس البحث عن الابداع الادبي بل عن التبرير الادبي للمارسات السياسية الخاطئة أي مشتقا أدبيا للسياسة ، **انه أدب تغطية الثقوب ·**